رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبدالهادي)031(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الثلاثون بعد المئة في مذاكرة المحرر للحافظ ابن عبد الهادي - 00:00:00

ونحن في اواخره في الكتاب الجامع وهو الباب قبل وهو الكتاب قبل الاخير نعم وعن ابي سعيد وعن ابي سعيد الخدري رضي الله قال رحمه الله معه بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات - 00:00:23

قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريقة قالوا وما حقه؟ قالوا قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:00:50

هذا حديث ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان من بني خدرة من الانصار رضي الله عنهم وهو من احاديث الاداب كالذي قبله وما يأتي ايضا بعده قال صلى الله عليه وسلم اياكم - 00:01:12

اي احذركم فاياكم اسم فعل امر مثل صح ومه وعليكم اياكم والجلوس في الطرقات هاي في طريق الناس وكانت طرقاتهم في ذلك الوقت يمشون عليها من خلالها الرجال والنساء وربما مشوا راكبين عليها بهائمهم - 00:01:35

وين الطرقات اليوم للسيارات؟ قطارات وغيرها من الالات قالوا يا رسول الله ما لنا منها من بد ما لنا الا هذه المجالس نجلس فيها وقال صلى الله عليه وسلم فاعطوا الطريق حقه - 00:02:04

قالوا وما حقه فاشار الى الامور الاربعة غض البصر اذا اقبل الواحد صعدتم فيه عيونكم تقبل المرأة يرمقونها بابصارهم لان البصر بريد ما في القلب وبريد الشهوة وبريد المظنة في في النفوس - 00:02:29

من جهة آآ الحقد والشنآن والشر قال غض البصر وكف الاذى لا تؤذون الناس بالسنتكم لمزاحمتهم في هذا الطريق وتضييقه عليهم باذيتهم بابصاركم وكف الاذى قال ورد السلام اذا سلم المسلم - 00:02:57

من حق من جلس في الطريق ان يرد السلام عليه رد السلام في نفسه واجب اذا حياك محي بتحية وجب عليك ان تردها مثلها ان رددتها احسن منها فانت اكمل. واذا حييتم بتحية - 00:03:31

فحيوا باحسن منها او ردوها ولهذا القاء السلام سنة مستحب ورد السلام ايش؟ واجب ويكفي في رد السلام ان يرد عن الجماعة الواحد ان يرد الواحد عن الجماعة قال والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:03:51

فاذا رأيتم منكر انكم تنهون عنه يا من جلستم في الطرقات لانكم باشرتموه اطلاعكم عليه ورؤيتكم له وكذلك الامر بالمعروف حضرت الصلاة يستحثون على ادائها فهذا هو حق الطريق غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:04:16

واما الامر المعروف والنهي عن المنكر فجعله الله خصيصة لهذه الامة وهو عنوان خيريتها وصلاحها وفي ال عمران كنتم خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف تنهون عن المنكر وتؤمنون بالله - 00:04:49

قدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الايمان بالله اهتماما به تنويها بشأنه والا فهو من الايمان بالله ولا يتأتى امر بالمعروف الا ومعه نهي عن المنكر ولا يتأتى نهي عن المنكر الا ومعه - 00:05:11

امر بالمعروف بظد هذا المنكر نعم وعن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. ولا - 00:05:34

داروا عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين من ناولهم الى يوم القيامة. ظاهرين ايش؟ ظاهرين على من ناولهم الى يوم القيامة لا ولا هم ولا نواءهم ناوأهم اي نعم - 00:05:50

هذا حديث الخليفة معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما ما اسم ابي سفيان ها صخر بن حرب لأ فخر ابن حرب ابن من وعبد الشمس متى يجي؟ قبل المية ولا بعده - 00:06:05

ابو سفيان هو صخر ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف وعبد مناف هو الجد الذي يجمعه بنبينا عليه الصلاة والسلام معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما - 00:06:33

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والفقه في الدين يشمل الفقهين الفقه الاكبر في اصول الاعتقاد علوم التوحيد والايمان والفقه الاصغر - 00:06:55

وهو فقه العبادات والمعاملات ومنها الحدود والجنايات فان عنوان خيرية الله بعبده ان يفقهه في دينه ان يعلمه اياه في هذا الدين علم فقه وفهم وجاء لفظ اخر من يرد الله به خيرا يصب منه - 00:07:18

ضيق عليه البلاء والضر والاقدار المؤلمة فيرضى بها المؤمن ويصبر ويسلم ويعود بالغنيمة في حديث معاوية هذا من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والفقه في الدين لا يتأتى الا بتعلمه - 00:07:42

والسعي الى ذلك خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقفوا يقوله صلى الله عليه وسلم والمعيار في الموازنة والمفاضلة هو في العلم لا بالمال ولا بالحسب والنسب ولا بالمنصب والجمال - 00:08:06

ولا بالكثرة والقوة وانما المعيار في ديننا هو بالفقه والعلم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات اذا المعيار هو العلم ان معاشر الانبياء اخوة لعلات ما تركناه فهو صدقة لا نورث درهما ولا دينارا - 00:08:33

ولكن ورثنا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وبه على مقام الفقهاء على غير العلماء قال ولا تزال عصابة من المسلمين. عصابة يدل على انهم جماعة. قلوا في عددهم او كثروا - 00:08:58

لا يزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم الى يوم القيامة هذه العصابة قامت بدين الله يقلون في فترات ويضعفون ويكثرون في فترات اخرى ويقول ومثله قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين - 00:09:25

اي غالبين لا يضرهم من خذلهم من النفس حتى من القريب ولا من ناوأهم اي عاداهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك وهذه الطائفة هي الطائفة المنصورة هذي العصابة هي العصابة المنصورة - 00:09:53

هي الناجية من الهلكة وهي عصابة وطائفة تقل وتكثر تزيد وتقل لكن قوامهم انهم على الحق ظاهرين على حق على كتاب وسنة على علم على فقه على فهم صحيح وان شوه غيرهم دين الله بجهلهم - 00:10:16

او باستجهالهم او باتباعهم اهواءهم ورغباتهم ودوافعهم في عواطفهم. هؤلاء على الحق مالوا مع الحق اينما مال ولا يضرهم من ناواهم اي عاداهم وحاربهم واذاهم قال الى يوم القيامة. في اللفظ الثاني الى ان يأتي امر الله - 00:10:41

كيف نجمع بينهما اتيان امر الله في اخر الزمان من علامات القيامة ولهذا تبقى هذه الطائفة الى ان يبعث الله الريح الطيبة التي جاءت في صحيح مسلم في حديث النواس - 00:11:04

ابن سمعان الكلابي رضي الله عنه الطويل وفيه فيبعث الله ريحا طيبة من قبل المشرق وتأخذ المؤمنين تحت اباطهم حتى انها اي الريح تدخل جوف الجبل لتقبض المؤمن ولا يبقى في الارض بعدها الا شرار اهلها - 00:11:20

وعليهم تقوم الساعة معنى قوله حتى يأتي امر الله اي بانقظاء اهل الصلاح في الدنيا لان الساعة لا تقوم الا على شرار الناس وشرار ولا يعارض هذا قوله حتى اه ظاهرين على الحق على من ناوأهم الى يوم القيامة. فيوم القيامة هو قيام الساعة وهو اتيان امر الله - 00:11:44

نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم اذا رضي الله عنهما قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده - 00:12:13
وحتى يلعقها او يلعقها هذا حديث عبد الله ابن عباس في الصحيحين رضي الله عنهما وهو من احاديث الاداب من احاديث الاداب ودينكم دين سامي يسمو بكم اهل الايمان يتخلق باحسن الاخلاق - 00:12:32
وتتأدب باحسن الاداب ومنها حفظ النعم واكرامها في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا اكل احدكم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها - 00:12:54
او يلعقها يمسح يده من اثر الطعام فيها من اثر طعامه من مرقه من دهنه من شحمه من لحمه يلعقها بلسانه وهذا اكرام النعمة لا يدري في اي طعامه البركة - 00:13:13
او يلعقها، يلعقها من؟ غيره اما صغيره او اهله او من عنده من البهم عنده بس عنده غنم عنده بقر عنده خيل يلعقها يده ينتبه يلعقها الف حل ترى يعظها - 00:13:32
تروح ايده وطي خصوصا هالايام هياج الفحول وضحت يا اخواني؟ يلعقها بنفسه او يلعقها غيره وفي هذا صيانة هذا الدين للنعم ومن البطر ما ترونه في السفر الذي في السفرة اكثر مما في الصحن - 00:14:00
من عبث هذا العابث في اكله وجهالة هذا الجاهل في اكله. ياخذهم من يرمي بيده. ما اكرم نعمة الله ما اكرمها والنبي امر بالعاقها وهذا امر ارشاد لكن ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من ايه - 00:14:26
من نفسه وهذا يظن في نفسه انه عند احسن الامور هذا الجاهل هو الذي يظن انه بلغ المبلغ ترون بعض الناس في سفرهم انهم في حرب ضروس ما في السفرة اكثر مما في الاناء - 00:14:48
من بقايا طعامه والمؤمن لا حتى في اكله منظم وحتى في اكله يلعق يده او يلعق الصفحة باصبعه او ملعقته وهذا اكرام لهذا الطعام والنعمة التي انعمها الله بها عليه - 00:15:09
واولانا الله اياها. نعم عن ابن عمر رضي الله عنه ايه ما الحد الذي يكون معه حد التفقه في الدين التفقه في الدين نوعان فرض عيني وفرض كفائي بل فرض العين ما به اداء عباداتك - 00:15:30
واعظم العبادات توحيد ربك وهذا الفقه الاكبر ثم الصلاة والزكاة والصيام والحج والاوامر وهذا فقه الاصغر فما به اداء هذا الحق هو فرض عيني تفاصيل ذلك وفروعه تأتي بالفرض الكفائي الذي يتنابى تنافس فيه العلماء - 00:15:57
وهذا لا حد لاكثره وانما يضبط منه طالب العلم واهل العلم الاصول والقواعد التي يخرجون فيها وعليها المسائل نعم نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما لحظة اي نعم حتى كلب الصيد ان كان عندك كلب صيد - 00:16:21
كلب زراعة كلب راعي لكن انتبه يعضها اي نعم ولا يلغ في في الاناء فليلعقها او يلعقها عندك بزر صغير ياكل جمبك عطه اصبعك ملعقة الزوجة ورقة هز راسك. اه الله يخلف على المسلمين - 00:16:51
خذ يدها والعقها نعم وانا بعمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حتى تناموا حتى ولا تتركوا النار في بيوتكم حين - 00:17:19
هذا حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وهو في الصحيحين نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تترك النار مشتعلة في البيوت اين تنامون لان اشتعال النار مظنة لهلكتهم اما بدخانها او باحراقها - 00:17:39
وتأتي من الفواسق ما تسبب هذا الاحراق وهذه السنة لما عمل بها الناس وافلحوا حتى في شدة البرد في خيمة يوقدون النار يتدفون بها فاذا ارادوا ان يناموا اطفئوها لماذا اخذا بهذا الادب النبوي - 00:18:01
ولان عدم اطفائها سبب لهلكتهم الشريعة سدت هذه الذريعة وسدت هذا الباب لا تتركوا النار في بيوتكم اين تنامون من نار الذي يجوز تركها؟ نار السخانات والمدفئات التي لا يضر بقاؤها - 00:18:27
اما ما بر بقاؤها مشتعلة فانها تطفأ واما ما كانت مكتومة مثل الدفايات الزيتية وامثالها او بالغاز وهو مكتوم فانه يستثنى من هذا الامر والله اعلم. نعم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاختناث الاسقية ان

يشرب من افواهها - 00:18:48
هذا النهي عن اختلاف الاسبقية الاختناث في الشرع غير الاختناث عند السفلة وعند السوقة اهل الشوارع الاختلاف في الشرع الاسقياء ان يشرب من افواهها اذا كان يشرب منها غير واحد - 00:19:18
يشمل قربة يشمل الاناء الشربة اللي من فخار الاناء الكبير الذي يشرب منه غير واحد نهى نهي كراهة عن ان يختنف ان يشرب من فيه هذا السقاء ماذا يفعل؟ يضع السقاء في الاناء ويشرب منه - 00:19:43
فان كان الاناء والسيق يشرب منه وحده ثم يرميه فان الكراهة منتفية لانه اذا شرب من في السقاء ربما تنفس فيه واقذى فيه ويكدره ويوسخه ويشينه لغيره فدينكم دين سامي دين عظيم - 00:20:04
نهى عن اختلاف الاسقية فسرها ان يشرب من افواهها والاسقي قرب مطارات اواني مشتركة يشرب من فيها طيب في الاناء يشرب منه ثم يعطي الثاني ويشرب منه كان الصحابة رضي الله عنهم يحبون ان يشربوا من الموضع الذي شرب منه من - 00:20:29
النبي صلى الله عليه وسلم تبركا بريقه وبأثري شربه عليه الصلاة والسلام هذه جملة من الاداب والنهي ها هنا نهي للكراهة ليس للتحريم مصارفه انه كان عليه الصلاة والسلام في غزاة - 00:20:53
فجيء وعطشوا فجاءوا بمزادة امرأة مشركة فشربوا منها ودل على ان النهي محون على ماذا؟ على الكراهة لا على التحريم على القاعدة التي مرت علينا اذا نهى نبينا عن شيء ثم فعله دل النهي على ماذا - 00:21:17
على الكراهة ودل الفعل على الجواز والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم صلي وسلم - 00:21:37